عوامل انتقاء الأخبار الصحفية في ظل البيئة الاتصالية الحديثة

-دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية الجزائرية(الخبر ،النهار والشروق)نموذجا

Factors for selecting news stories in the modern communication environment

-Analytical study of Algerian electronic newspapers (Al-Khobar, An-Nahar and Al-Shorouk) as a model-

نجاعي سامية[1]، جفافلة داود [2]

[1]مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر -بسكرة- (الجزائر)، samia.nedjai@univ-biskra.dz

[2] مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر -بسكرة- (الجزائر)، d.djefafla@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال: 2019/12/28 تاريخ القبول:2021/05/09 تاريخ النشر: جوان2021

الملخص

ساهم التطور التقني المتلاحق والانفجار المعرفي المتنامي في إحداث ثورة معلوماتية شملت مختلف الميادين عامة والصحافة بصفة خاصة ، حيث تعتبر الصحافة الإلكترونية أهم ما نتج عن تمازج هذه التقنيات مع مختلف شبكات الاتصالات ، التي نمت وتبلورت في ظل بيئة اتصالية حديثة ميزتها مختلف الأنظمة الرقمية، غير أن هذا التقدم الإعلامي الرقمي قد صاحبه هو الآخر الكثير من التأثيرات أهمها ما تعلق بالمضمون الإعلامي ممثلا في الخبر الإلكتروني سواء من الناحية التحريرية الرقمية أو من ناحية العوامل المتحكمة في صياغته واختياره .

ولكي تتضح ملامح دراستنا ذات البعد الوصفي التحليلي فقد اعتمدنا على المنهج المسحي التحليلي للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن تعميمها لاحقا على ظواهر مشابهة أو مماثلة وهو ما تتيحه أدوات التكميم للمعطيات وأبرزها أداة تحليل المضمون. .

الكلمات المفتاحية : العوامل- الانتقاء-الأخبار الصحفية -البيئة الاتصالية الحديثة.

Abstract:

The successive technical development and the growing explosion of knowledge contributed to the creation of an information revolution that included various fields as press This digital media progress has also been accompanied by many influences, the most important of which is related to the media content represented in the electronic news, whether in terms of digital editorial or in terms of the factors controlling its formulation and selection.

In order to clarify the our study with a descriptive and analytical dimension, we have relied on the analytical survey method to reach accurate results that can be generalized later on similar phenomena, which is provided by the data quantification tools, like content analysis .

Key words : factors - selection - press news - modern communication environment.

المؤلف المرسل نجاعي سامية[1]، الإيميل:samia.nedjai@univ-biskra.dz

مقدمة

إن التقدم التقني الهائل في مجال التقنية المعلوماتية قد ساهم بشكل فعال في إلغاء الكثير من الحواجز والقيود التي كانت تحول دون الانتشار الآني للأحداث والوقائع بالرغم من الجهود المبذولة من طرف مختلف وسائل الإعلام والاتصال في البحث عن السبق الصحفي والآنية ، غير أن هذا الإشكال قد ألغي مع ظهور وسيلة جديدة أفرزتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال ألا وهي الصحافة الإلكترونية بما تحمله من خصائص ومميزات حملت معها معايير جديدة لممارسة مهنة الصحافة أهمها الحرية والتفاعلية التي منحتها لكل من القائمين بالاتصال أو الجمهور على حد سواء مما خلق فضاء واسعا للتعبير عن مختلف الآراء والأفكار مما سمح لها أن تتخطى فكرة المحلية لتتجه نحو العالمية في مشهد إعلامي أكثر انفتاحا على الآخر ، وهو ما وضعها محط اهتمام بالغ من قبل مختلف الباحثين والدارسين باعتبارها بيئة اتصالية جديدة لم تدرس بالشكل الكافي من الدراسات والأبحاث لاختلاف جزئياتها ومتغيراتها وتنوعها ومن أبرز هذه الجزئيات نجد المضامين الإخبارية الصحفية وتحديدا الخبر الصحفي الإلكتروني الذي اختلف في شكله الإخراجي عن نظيره في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية خاصة بعد تميزه بالرقمنة من خلال دخول الوسائط الفائقة من صور، رسوم، فيديوهات...الخ عليه ، بالإضافة إلى الروابط التشعبية Hyper Text وغيرها من التعديلات الرقمية التي ميزت الخبر الإلكتروني من الناحية التحريرية. ولكن الجانب التحريري لوحده غير كاف لجعل هذا النوع من الأخبار قابلا للنشر. وهو ما دفعنا للبحث في إشكالية أهم عوامل انتقاء الأخبار الإلكترونية وفيم إذا هذه العوامل هي نفس العوامل التي تؤثر على صياغة المضمون التحريري الإخباري ونشره في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية وفي حالة وجود عوامل انتقائية جديدة فيم تتمثل؟

وبناء عليه وانطلاقا مما سلف ذكره نطرح الإشكال التالي : **ما هي أهم عوامل انتقاء الأخبار في ظل البيئة الاتصالية الحديثة ؟**

وانطلاقا من الإشكال الرئيسي تنبثق مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل فيما يلي:

1-الأسئلة الخاصة بفئات الشكل :

1-1-ما هي طبيعة المادة المستعملة في الصحف الإلكترونية محل الدراسة؟

1-2-ما هي طبيعة اللغة المستخدمة في الصحف الإلكترونية الثلاث؟

1-3-ما هي أهم العناصر التيبوغرافية التي اعتمدت عليها كل من صحيفة الخبر، النهار والشروق أونلاين ؟

2-الأسئلة الخاصة بفئات المضمون :

2-1-ما هي أهم المواضيع التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة ؟

2-2-ما هي أهم الشخصيات الفاعلة التي ركزت عليها صحف الدراسة ؟

2-3-ما هي أهم الأهداف التي ركزت عليها صحف الدراسة ؟

2-4-ما هي أهم المواقف (الانشغالات) التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة ؟

-أسباب اختيار الموضوع : تعد الدراسات المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة من المواضيع الحديثة التي تحظى بجوانب عديدة يملؤها الغموض والالتباس، وهو ما يدفعنا كباحثين لدراسة لمختلف هذه الزوايا المبهمة ضمن إطار منهجي منظم ، ومن بين هذه الجوانب الأخبار الصحفية الالكترونية بما تحمله من تعقيدات جديدة ولجت عالم الصحافة من بابه الأوسع هذا في ظل وجود تنافس كبير بينها وبين الأخبار المتواجدة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ولكي نميزها عنها كان لابد من خضوعها لمعايير تحكم نشرها واختيارها من قبل الإعلاميين والقائمين عليها ولكي نصل لمعرفة أهم هذه العوامل كان لابد من إجراء إسقاط ميداني على ما تم دراسته سابقا من قبل الباحثين في هذا الموضوع وبين ما سنتوصل إليه من خلال هذه الدراسة.

-أهداف الدراسة: لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن أهم الجوانب التي أضحت تحكم عملية انتقاء الأخبار الصحفية خاصة في ظل امتزاج الاتصال بالتكنولوجيات الحديثة التي ساهمت في دخول ميكانيزمات مختلفة غيرت من شكل ومضمون الخبر الصحفي، وهو ما دفعنا إلى محاولة دراسة عوامل انتقاء الأخبار الالكترونية في ظل البيئة الاتصالية الحديثة التي أحدثت فجوة علمية ومعرفية بين واقع الصحافة و مضامينها الإخبارية في السابق وبين واقعها الحالي وهل ساهمت هذه التكنولوجيا في تغيير هذه العوامل عن سابقاتها أم بقيت على حالها، وإن بقيت على حالها فمعنى ذلك أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال لم تحدث تغييرا في هذه الناحية ، أما في حالة حصول التغيير فهل كان بصفة جذرية أم بصفة جزئية فقط وهو ما سنسعى إلى إبرازه من خلال حيثيات هذه الدراسة.

-الإجراءات المنهجية للدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها ، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج ، لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة بالإضافة إلى أساليب القياس والتصنيف و التفسير ، بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة ، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.[1]

ولكي تتضح دراستنا بشكل أوضح فإننا سنعتمد على منهجين منهج المسح و المنهج المقارن ؛ فمنهج المسح Survey سيستخدم بشقه التحليلي والذي يعرف بأنه" المنهج الأكثر استخداما في البحوث العلمية الكمية في مختلف المعارف والموضوعات ، وهو عبارة عن منهج وصفي Descriptive ، يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي الذي يؤثر في كافة الأنشطة،وتسهم تلك البيانات في تحليل الظواهر.[2]

وقد قمنا باستخدامه من خلال جمع معلومات عن الأخبار في الصحف الالكترونية من خلال

تحليلها والوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة.

أما المنهج المقارن Comparative Method : و هو "اصطلاح عـــام يشير إلى إجراءات تهدف إلى وضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها ، وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها ، وذلك بواسطة التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد من نواح مختلفة قابلة للمقارنة."[3] ولقد اعتمدنا على المنهج المقارن وذلك من خلال مقارنة نتائج بعض الدراسات السابقة المشابهة للموضوع مع نتائج الدراسة التي توصلنا إليها وذلك سعيا لإبراز الاختلافات الواردة بين الأخبار في البيئة الاتصالية التقليدية والأخبار في البيئة الاتصالية الحديثة.

أما فيما يتعلق بأداة الدراسة فقد اعتمدنا على أداة تحليل المضمون Analyse de contenu التي تعتبر من التقنيات التي استخدمت بغية تحليل المواد الإعلامية ، مهما كانت طبيعتها : مكتوبة ، سمعية أو سمعية بصرية . [4]

كما تعتبر أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.[5]

في حين أن مجتمع البحث وعينة الدراسة : فقد اعتمدنا على العينة القصدية باعتبار أن " دراسة مجتمع البحث ككل تعد من الأمور النادرة في البحوث العلمية نظرا للصعوبات الجمة التي يتعرض لها الباحث في الوصول إلى مفردة من مفردات المجتمع الأصلي".[6]

وهو مكون من كل أعداد شهر ديسمبر 2019 في هذه الدراسة ، لذلك اعتمدنا على أسلوب العينة القصدية التي تعرف بأنها " العينة التي يختارها الباحث عن قصد بسبب وجود دلائل على أنها تمثل المجتمع الأصلي،أي أن هذا النـــوع من العينات لا يكون مـــمثلا لأحد بل توفر للباحـــث البيانات اللازمة لدراسته".[7]

لذلك قمنا باختيار ثلاث أعداد لكل من صحيفة (الخبر ، النهار والشروق) الإلكترونية والموافقة ليوم14 ديسمبر 2019.

– **الصدق والثبات في الدراسة:** تمثل صفة القياس في أي وحدة لقياس من الضروريات التي ينبغي أن تتوفر عليها هذه الوحدات للحصول على بيانات تمثل الواقع تمثيلا حقيقيا.[8] و يمكن التأكد من صدق الأداة بعدة أساليب أهمها وأيسرها صدق المحكمين. أما الثبات فيعرف بأنه إمكانية تكرار تطبيق الاستمارة والحصول على نتائج ثابتة في كل مرة والثبات في أبسط معانيه هو المأمونية Reliability أي القدرة على التكرار أو الإعادة مع تحقيق نتائج متسقة.[9] وهو ما قمنا بالاعتماد عليه في دراستنا وللوصول إلى نتائج دقيقة فقد اعتمدنا على معادلة هولستي كالتالي: معامل الثبات= {(ع ت)/ (ن1+ن2)} .

وبناء عليه يمكن حساب معامل الثبات الخاص بالدراسة على النحو التالي:

معامل الثبات = { (14×2)÷(15+18) } = 0.84 و تشير هذه النتيجة إلى ارتفاع معامل الثبات وهو ما يوضح ثبات وصدق أداة التحليل التي عادة ما تكون محصورة ما بين النسبتين (0.65–0.90).

المدخل النظري لدراسة:

أولا- الخبر الصحفي :

1-الخبر الصحفي الالكتروني: وهو الخبر الذي يشير إلى الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الالكترونية وتخضع هذه الأخبار في غالبية المواقع إلى عملية تحديث مستمرة ،وتزود شأنها شأن الأخبار الصحفية والتلفزيونية بالصور والخلفيات إلى جانب ربطها بالأحداث المشابهة وقواعد البيانات والمعلومات.[10]

2-مصداقية الأخبار: إن النتائج البحثية بخصوص مصداقية الخبر يمكن إرجاعها بشكل كبير إلى الافتقار إلى تعريف تصوري واضح لها ، إذ يقدم شيام سندر تعريفا موجزا مفاده" أنه تقييم عام لموضوعية الخبر"في حين يركز إيريك بوس على مفهوم "إمكانية التصديق" عند مناقشة مصداقية الرسالة أو الخبر، وبشكل عام تميل البحوث إلى التركيز على أبعاد: لجدارة بالثقة والخبرة عند تعريف مصداقية الخبر، ويتفق هذان البعدان بشكل كبير مع بعدي الشخصية والكفاءة في مصداقية المصدر الموجود في أدبيات الإقناع في حين أولى اهتمام ضئيل في البحوث الخاصة بمصداقية الخبر لبعد"الحماس".[11]

3-خصائص الكتابة الإخبارية الالكترونية: يقول جوناثان دوب Jonathan Dope: " إن الكتابة الإلكترونية هي مزيج بين الصحافة المطبوعة والكتابة الإذاعية والتلفزيونية، ويؤكد أن أسلوب الكتابة الموجزة والبسيطة الذي يفضله الإذاعيون يسهل قراءة واستيعاب الكتابة الالكترونية. ويشير إلى أن استخدام العبارات البسيطة وكأن المستخدم في حديث ، هو أمر جيد وبما أن مواقع الأخبار الالكترونية والبوابات تميل إلى تقديم خيارات عديدة للقراء فإن على الكتاب أن يتجنبوا تأخير الإشارة إلى جوهر الخبر ويتفادوا القفزات الافتتاحية التي تؤدي قصة طريفة دون الإشارة بسرعة إلى محتوى القصة الإخبارية.

ويقول مدير أخبار التلفزيون سكوت أتكنسون Scott Atkinson: "إن أفضل نصيحة يقدمها هي أن تكتب للانترنت كما تكتب رسالة الكترونية لصديق ، ويقول هذا لا يعني أن بوسعك أن تخطئ في تهجئة الكلمات أو تتجاهل بنيان القصة الإخبارية أو تلغي السياق ، إن ما يعنيه ذلك هو أن عليك أن تكتب بأفضل أسلوب حميم يمكنك التوصل إليه ". [12]

وهـــو ما جـــعل المحررين ينظـرون إليها على أنها رسـائل موجهة إلى القـــراء وليسـت مجرد موضوعات.[13]

أما (فانك JohnV. Pavlik) فيوجه نصيحة لمحرري الخبر فيقول: "إذا لم تكن هناك حاجة لكلمة معينة احذفها...وإذا لم تضف الجملة في توصيل المعلومة شيئا احذفها...الحشو ما هو إلا إعادة للتفكير لا تحاول أن تكتب كل شيء متوفر عن شخص أو حدث أو فكرة لأنك لا تستطيع ذلك، وإذا استطعت فمن يرغب في سماع ذلك". بهذه الكلمات يلخص "فانك" القاعدة الأساسية في التحرير وهي الإيجاز وحسن الاختيار ومراعاة رغبة الجمهور وطبيعته.

ويمكن إجمال مهمة محرر الخبر الالكتروني بالنقاط الأساسية التالية :

التحقق من المعلومات– معرفة القانون– التحرير من أجل الجمهور– التأكد من عدم الانحياز– إدراك دور الصحفي ومتطلباته– فهم المرئيات .

كل هذه النقاط مجتمعة تعمل على خلق صورة لهيكل الخبر الالكتروني في ذهن المحرر الذي امتلك بجدارة أدوات صنعته وتحسس بمشكلات الصحفي ومخرج الأخبار الالكترونية وتمثل في ذاكرته هذه الحالة لكامل أبعادها.[14]

ثانيا– القائم بالاتصال والعوامل المؤثرة في انتقاء الأخبار الالكترونية وصناعتها:

1–العوامل المتعلقة بطبيعة الخبر نفسه(القيم الإخبارية،صفات الخبر):

أ–القيم الإخبارية: وهي مجموعة معايير ذاتية وموضوعية غير مكتوبة تفهم من طرف المحترفين في وسائل الإعلام في عملية جمع وانتقاء الأخبار،وتشترك فيها جميع المؤسسات الإعلامية إلا أن الأخذ بها يختلف من مؤسسة إلى أخرى ، وتعد بُنى معقدة لما تحمله من معان إيديولوجية ولأنها أيضا تخضع لنوعية وأذواق الجمهور مما يعطيها صفة التغير والتطور.[15]

ومن بين أهم الدراسات الغربية التي جاءت في هذا الصدد دراسة توني هاركوب وديرد أونيل Tony Harcup and Deirdre O,Neil تحت عنوان "ما هي الأخبار؟ " حيث أُستهلت الدراسة بسؤال بسيط جدا وهو نفسه عنوان المقال "ما هي الأخبار؟ " الذي يسعى للكشف عن مدى تغير القيم منذ بداية الدراسات المبكرة لموضوع القيم الإخبارية وأشهرها دراسة " جالتانج وروج" Johan Galtung and Mary Holompboe Ruge حول القيم الإخبارية وغيرها من الدراسات في هذا المجال، حيث سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجهها القيم الإخبارية اليوم .

كما أوضحت عدم وجود نظرية شاملة يمكنها دراسة القيم الإخبارية كلها حيث أن دراسة القيم لوحدها لا يمكن أن يوفر شرحا كاملا لماذا يمكن اختيار أخبار معينة دون غيرها وتنوه الدراسة أن هناك الكثير من العوامل التي تحدد اختيار الصحفيين للأخبار و هي انعكاس لتأثير القواعد التنظيمية والاجتماعية والثقافية مجتمعة مع العوامل الاقتصادية هذا فضلا عن الضغوط التجارية التي تؤثر على اختيار الأخبار القابلة للنشر.[16]

2–العوامل الأخرى التي تتعلق بالاعتبارات المهنية والذاتية التي تعمل في ظلها الوسيلة الإعلامية:

2–1–قيم المجتمع وتقاليده : تتكون القيم الإخبارية بنفس العملية التي تتشكل بمقتضاها قيم المجتمع ، فهناك علاقة جدلية بين القيم الإخبارية في أي مؤسسة إعلامية لها أساسها ومرجعيتها في قيم المجتمع كما يمكن أن نجد هذه الأخيرة متضمنة في الأخبار. و إذا قلنا بأن القيم الإخبارية جزء من قيم المجتمع فهذا يعني أن نشاطها لا يكون إلا ضمن وعاء القيم الاجتماعية.[17] وهو نفس ما أكدته الدراسة التي قام بها الدكتور بلقاسم بن روان تحت عنوان: سوسيولوجيا الإعلام–القيم في المنظومة الإعلامية– والتي ترى بأن التمييز بين الممارسة الإعـــلامية والممارسة الاجتماعية يؤدي بنا للقول بأن الممارسة الإعلامية في

حركيتها أو جزء من حركيتها تعتمد على المنظومة الإعلامية .

أما الممارسة الاجتماعية فهي الأخرى تعتمد في حركيتها على المنظومة القيمية. كما أشار بلقاسم إلى أن العلاقة بين المنظومة الإعلامية والمنظومة القيمية بقدر من التعقيد،والامتداد على مساحة زمنية طويلة والارتباط بالموروث الثقافي الديني والاجتماعي.[18]

أما الدراسة التي قام بها نداء طه سعدي الدريملي تحت عنوان :" اتجاهات القائم بالاتصال نحو مفهومي الحرية والمسؤولية الاجتماعية في الصحافة الفلسطينية اليومية " فقد أشارت إلى أن اتجاهات القائم بالاتصال نحو مفهومي الحرية والمسؤولية الاجتماعية يحكمها مدى ثقافته واطلاعه و إدراكه لمفهوم الحرية ، بالإضافة إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل الصحفي ، احترام مواثيق الشرف الصحفي ، والتشريعات والقوانين التي تنظم العمل الصحفي . كما أن ثقافة الحرية والمسؤولية الاجتماعية هي المسيطرة على كثير من العاملين في وسائل الإعلام بغض النظر عن أعمارهم حيث يقبل الصغير والكبير على العمل الإعلامي انطلاقا من وعيهم الوطني وحرصهم على التغطيات الإعلامية المتميزة و إجراء مقابلات مع المسؤولين والشخصيات الاعتبارية.[19]

2-2-القيم الذاتية للقائم بالاتصال: تشكل القيم الذاتية للقائم بالاتصال، والتي تتباين من فرد إلى آخر،إحدى المعايير التي تتحكم في انتقاء ومعالجة الأخبار،وهذه القيم التي تكونت من تضافر عوامل عدة منها التنشئة الاجتماعية،المرجعية والمكونات السياسية والثقافية.

فالقائم بالاتصال في تعامله مع الأحداث لا يتم نتيجة للحدث الذي يواجهه،وإنما نتيجة لمعنى الحدث وتفسيره عن طريق الصورة الذهنية المتكونة من الخبرات السابقة.[20] وهو نفس ما دعت إليه دراسة الأخبار والرأي العام –تأثير الإعلام على الرأي الحياة المدنية–لماكس هومز،لانس روبرت، سبيرو كيوسيس، واين وانتا Maks Makomz,Robert Lans Hobort Sbiro and Kiosis Oain Oanta : استخدم دافيد ماينبخ وايت مفهوم"الحراسة " لوصف عملية إخراج الخبر من قبل أي محرر في جريدة يومية ، ويشير وايت إلى أن "أليد جيبتس" قد رفض بعض الأخبار لأنها لم تكن جذبة أو لأنه لا يهتم بمثل هذا النوع من الأخبار ثم انتهى إلى أن عملية اتخاذ القرار مسألة شخصية إل حد بعيد و باختصار تعتبر الخلفية الشخصية عاملا رئيسيا في عملية الحراسة.

كما يتأثر انتقاء الأخبار بالروتين الصحفي فالطريقة التي يؤدي بها الصحفيون عملهم تؤثر بشكل كبير على محتوى الخبر الصحفي حيث يجمع الصحفيون المعلومات ويحررون الأخبار تبعا لخطوات تعلموها في المعاهد الصحفية بالإضـــافة غلى خبراتهم في غرف الأخبار إذ أن روتين الأخبار يبقى راسخ في نفسه.[21]

2-3-المعايير المهنية : وهي مجموعة المعايير التي يتفق عليها المجتمع الصحفي من ضوابط وأخلاقيات المهنة الإعلامية و ما يرتبط بها من عوامل تحدد علاقة الصحفي بالوسيلة الإعلامية التي يعمل بها وبالمادة الإعلامية التي ينتقيها ويبثها إلى المتلقي،وقد تكون مدونة في شكل مواثيق شرف وقد

لا تكون، وتتصف بصفة العمومية ،ويكتسبها القائم بالاتصال إما عن طريق ممارسته المهنية،وهي في الوقت نفسه،ليست قيما مطلقة لأن التوجه الأساس للصحفي يتدخل أحيانا في تشكيلها.[22]

أ-سياسة المؤسسة الإعلامية: إن القائم بالاتصال في إطار المؤسسة الإعلامية يعد عنصرا فاعلا في إنتاج المعلومات وانتقائها وهو يعمل بمنطلق خضوعه للسياسة الإعلامية للمؤسسة التي ينتمي إليها، ويظهر تأثير الضغوط التي تتعرض لها غرفة الأخبار في تحديد ما الذي سيتم استخدامه و ما الذي سيتم حذفه والقائم بالاتصال يتعرض منذ البدء في جمع وانتقاء الأخبار إلى نوعين من التأثير: تأثير هامشي يتمثل في الضمير الصحفي وقيمه ، وهذه القوى تمارس تأثيرها على القائم بالاتصال دون سيطرة على مضمون الرسالة، وثانيا تأثير مركزي يتمثل في تأثير النظام السياسي وقوانينه والنظام الاجتماعي وقاعة التحرير وسياسة النشر والخط السياسي للمؤسسة الإعلامية.[23]

وهو نفس ما جاءت به الدراسة التي قامت بها فوزية عكاك :" القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة" والتي ترى أن الصحفيين انتقدوا بصفة عامة نشر الأخبار الشخصية ، الأخبار المثيرة ، والفضائح الأخلاقية إلى آخر انتقاداتهم للممارسة الإخبارية لصحفهم والتي تتنافى أحيانا مع قواعد المهنة وتقاليدها، ولا تتفق مع قيم الصحافة المسؤولة . كما يرجع الصحفيون اختيار الأخبار القابلة للنشر في صحفهم إلى سياسة صحيفتهم.[24]

الإعلام سواء كان قطاعا تابعا للحكومة أو قطاعا خاصا أو حزبيا يفترض قيامه بالخدمة العمومية وإذا ما افتقدت هذه الخدمة العمومية فان هذا الإعلام يفقد مصداقيته.[25]

ج-العلاقة بمصادر الأخبار: شهدت وسائل الإعلام في ظل الثورة التكنولوجية زيادة في حدة المعايير التي يمكن على أساسها انتقاء الأخبار لكثرة المواد الإخبارية المتدفقة من المصادر العامة ، مما أدى إلى زيادة حدة المنافسة بين المنتجات الإعلامية،وتفضيل كل وسيلة إعلامية مصادرها الإخبارية الخاصة لأنها تمكنها من منافسة الوسائل الإعلامية الأخرى وتحقيق السبق الإخباري.[26]

3-عوامل أخرى: يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على نش الأخبار نذكر منها :

3-1-العامل الاقتصادي: يؤثر العامل الاقتصادي بفاعلية كبرى لبعض الأخبار دون غيرها فقد تمنح الجريدة أهمية كبرى للإعلان دون الخبر نظرا للعائد الاقتصادي الذي يدره الإعلان على المؤسسة.

3-2-العامل السياسي: ونعني به الظروف السياسية والعقائدية في المجتمع الذي تصدر فيه الجريدة ، فمثلا في حالة خطاب هام للسيد رئيس الدولة أو تفضل المؤسسات الإعلامية نشر نص الخطاب بالكامل عن نشر خبر آخر مهما كانت أهميته للجمهور .

3-3-العامل الاجتماعي : قد تتدخل أحيانا العلاقات الاجتماعية بين المستفيدين من نشر الخبر وبين المسؤولين عن المؤسسة الإعلامية في عملية نشر الأخبار وهذا يعد من العوامل الذاتية التي تؤثر على نشر بعض أنواع من الأخبار التي تهم غالبية المجتمع وذلك على سبيل المجاملات ويقع تأثيرها على

العمل المهني بالمجلة بطريقة سلبية ، ومن هنا نلاحظ نشر بعض الأخبار التي لاتهم غالبية المجتمع.

3-4-العامل المهني : يتدخل الإخراج الصحفي في عملية ترتيب وتنسيق الأخبار على صفحات الجريدة ، وقد يؤدي ذلك إلى نشر خبر صحفي بدون صورة أحيانا ، أو نشر خبر بجوار الصورة...الخ.

3-5-التشريعات الدستورية والقوانين: تؤثر التشريعات الدستورية والقانونية المعمول بها في مجتمع معين على تحرير و صياغة الخبر، فقد يتعرض محرر الخبر و المسؤول لأي مؤسسة إعلامية للمساءلة الدستورية والقانونية المطبقة في هذا المجتمع ، الأمر الذي يحول دون اهتمام الحرية الكاملة لتحرير الخبر **3-6-الانتماءات الحزبية:** تؤثر الانتماءات الحزبية بالمجتمع على تحرير وصياغة ونشر الخبر بالمؤسسات الإعلامية ومثال ذلك فقد تنشر مؤسسة إعلامية ناطقة باسم الحزب الحاكم خبرا صحيحا فما على صحف الأحزاب السياسية المعارضة لتلك المؤسسة أن تكذب هذا الخبر أو تقيد نشره في صحفها بما يقلل من انجازات الحزب الحاكم وهذا من أجل الصراع للوصول إلى حكم الدولة .

3-7-العوامل الذاتية التي تؤثر على نشر الخبر: مثال على ذلك عندما يكون الخبر يحقق انتصارا للرجال فان الصحف النسائية تتحفظ على نشر هذا الخبر وأحيانا يحدث العكس وأيضا في حالات الخبر الإعلاني عن سلعة معينة فإن السلعة المنافسة تعلن في خبر آخر عن مميزاتها وعيوب السلعة المنافسة.[27]

-تحليل وتفسير نتائج الدراسة :

أولا-وحدات المضمون :

الجدول رقم-1- يوضح فئة وحدات المضمون :

الوحدات	الصحيفة					
	الخبر أونلاين		النهار أونلاين		الشروق أونلاين	
التكرار/النسبة المئوية	ك	ن م	ك	ن م	ك	ن م
وحدة الكلمة	06	11.74	09	16.36	07	11.29
وحدة الموضوع	39	76.47	37	67.27	48	77.41
وحدة الشخصية	06	11.74	09	16.36	07	11.29
المجموع	51	100	55	100	62	100

المصدر : من إعداد شخصي

يمثل الجدول الأول وحدات تحليل المضمون للصفحات الرئيسية للصحف السالفة الذكر والتي تم تقسيمها إلى وحدة الكلمة التي جاءت حسب الترتيب 16.36 % مواضيع في الصفحة الرئيسية للنهار أونلاين 11.29 % ، مواضيع للشروق ، 11.74 % للخبر ، أما فيما يتعلق بالوحدة الثانية ممثلة في وحدة الموضوع التي تتحدث عن موضوع معين واحد فكانت النسب كالتالي : (76.47) في الخبر ، 67.27 % في النهار ، 77.41% في الشروق ، أما الوحدة الثالثة التي تمثلت في وحدة الشخصية

فكانت ترتكز كلها بالتقريب في شخصية الرئيس الجديد للجزائر والتي كانت محور الحدث واهتمامات الجزائريين نظرا لأهمية الخبر ولكونه جاء بعد أحداث خاصة ميزت الجزائر وهو ما جعل هذا الحدث محل ارتقاب من قبل الجزائريين ككل وكانت ممثلة 11.74 % في الخبر ،16.36 % في النهار 11.29 % في الشروق . ويعود سبب اعتماد الصحف الإلكترونية الثلاث إلى التنويع في استخدام الوحدات لكي لا يشعر القارئ بالملل أثناء انتقاله ما بين المضامين الإخبارية.

ثانيا–فئات الشكل والمضمون:

1–فئات الشكل:

1–1– طبيعة المادة المستعملة: الجدول رقم–2– يوضح فئة طبيعة المادة المستعملة:

نوع الخبر	الصحيفة					
	الخبر أونلاين		النهار أونلاين		الشروق أونلاين	
التكرار/النسبة المئوية	ك	ن م	ك	ن م	ك	ن م
الخبر البسيط	21	41.17	35	63.63	32	51.61
الخبر المركب	30	58.82	20	36.36	30	48.38
المجموع	51	100	55	100	62	100

المصدر: من إعداد شخصي

تعتبر فئة طبيعة المادة المستعملة من أهم فئات الشكل التي تعتمد في تحليل المضمون والتي تدرس الأنواع الكتابية التي قمنا بتقسيمها إلى خبر بسيط وخبر مركب وكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي : فيما يخص الخبر البسيط 41.17 % الخبر 63.63 % في النهار ، 51.61 % في الشروق وهي نسب متقاربة ، أما فيما يتعلق بالخبر المركب فقد بلغت النسب في الصحف الثلاث 58.82 % في الخبر 36.36 % في النهار ، 48.38 %في الشروق والملاحظ أنه قد تم الاعتماد على كل من الخبر البسيط والمركب وذلك حسب أهمية المواضيع ومتطلباتها للشرح للجمهور، فهناك المواضيع التي تتطلب الاعتماد على أخبار بسيطة لنقل موضوع الحدث وهناك بعض المواضيع التي تتطلب بعض الشرح أو دمج موضوعين مترابطين أو لهما نفس التوجه .

بالرغم من وجود خاصية النصوص المتشعبة التي تمنح معلومات أكثر حول الأخبار إلا أن تقنية الصفحات الرئيسية للصحف الالكترونية توضح الأخبار المركبة من البسيطة.ويعود سبب ذلك إلى كون "الخبر البسيط يدل على حدث وقع في مكان معين ولا يستوجب تواجد أكثر من صحفي لتغطيته ،فإن الخبر المركب يحتاج لأكثر من صحفي للمساهمة في التغطية الإخبارية للحدث ومحاولة جمع كافة أطرافه من أكثر من ساحة لأكثر من مصدر متحدث ، لتنتقل المهمة إلى المحررين للقيام بجمع المادة

العلمية وإعادة صياغتها في خبر تمزج فيه كل الجوانب المتعددة وهذه هي الصعوبة التي تمكن في الخبر المركب" .[28] وهو ما يفسر حضور الخبر المركب بصفة كبيرة في الصحافة الإلكترونية.

1-2-فئة اللغة المستخدمة: الجدول رقم-3- يوضح فئة اللغة المستخدمة :

اللغة المستخدمة	الصحيفة					
	الخبر أونلاين		النهار أونلاين		الشروق أونلاين	
التكرار/النسبة المئوية	ك	ن م	ك	ن م	ك	ن م
الفصحى	51	100	54	98.18	51	82.25
العامية	00	00	00	00	00	00
لغات أخرى	00	00	01	1.81	11	17.74
المجموع	51	100	55	100	62	100

المصدر: من إعداد شخصي

فيم يتعلق بفئة اللغة المستخدمة من قبل الصحف الالكترونية فقد اعتمدت جلها بالتقريب على إمكانية الاطلاع عليها بلغات أخرى خاصة اللغة الفرنسية والانجليزية لكن الصفحات الأولى لهذه الصحف الالكترونية تعتمد في مجمله على اللغة العربية الفصحى تتخللها أحيانا اللغة الفرنسية وهو ما لاحظناه في الشروق أونلاين التي تم ملاحظة بعض الأخبار باللغة الفرنسية ومثلت نسبتها 17.74 %،لكن الكثير من الإعلاميين يرون أن دخول اللغة اللهجة العامية أو اللغات الأجنبية الأخرى على المواقع الإعلامية الإلكترونية له تأثير سلبي على اللغة العربية الفصحى التي أضحت تمتزج في كثير من المواطن بلهجات عامية أو لغات أجنبية مثلما نجده في بعض الأحيان في جريدة النهار أونلاين أو جريدة الشروق الإلكترونية كذلك وفي نفس السياق يرى الدكتور جابر قميحة في كتابه " أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية الفصحى " أن : "حال اللغة العربية قد ساء بعد أن تسلم مواقع الإعلام أناس يجهلون كثيرا من أساسيات اللغة العربية ولقبوا أنفسهم موجهين للأجيال،لقد هشموا عظام وأجنحة اللغة بعامية مبتذلة أو بلكنة أجنبية".[29]

1-3-فئة العناصر التيبوغرافية: الجدول رقم-4- يوضح فئة العناصر التيبوغرافية.

العناصر التيبوغرافية	الصحيفة					
	الخبر أونلاين		النهار أونلاين		الشروق أونلاين	
التكرار/النسبة المئوية	ك	ن م	ك	ن م	ك	ن م
العناوين الرئيسية	13	25.49	09	16.63	11	17.74
العناوين الفرعية	38	74.50	46	83.63	51	82.25
المجموع	51	100	55	100	62	100

المصدر: من إعداد شخصي

يعتبر تحرير العناوين الصحفية من أكثر العمليات أهمية في الميدان الإعلامي نظرا لدورها الفعال في جذب انتباه القراء للاطلاع على مضمون الخبر الصحفي حيث " يستمد العنوان الصحفي خصائصه من ظروف نشأته وتطوره،ويرتبط بطبيعة المجتمع الجماهيري الذي ينطوي على كتل بشرية غير متجانسة

فيما بينها،ومع تطور الصحافة أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود العناوين لتساعد القارئ على اختيار الموضوعات التي تهمه،وتلبية حاجات القارئ وإشباع رغبته في المعرفة السريعة لطبيعة الأحداث التي تجري من حوله،حيث أن صفة الجاذبية في العنوان تساعد على كسر جمود مادة النص الصحفي المصاحب له العنوان".[30] ومن هذا المنطلق فإن صياغة العناوين الصحفية الإلكترونية تعتبر في حد ذاتها من أهم العمليات التحريرية للمضمون الإخباري الإلكتروني وفي هذا الشأن يرى الاتجاه العربي أن" يقوم كاتب المحرر بتحرير عناوينه باعتباره هو الأجدر على استخلاص أهم قيم الخبر" [31] ومن هذا المنطلق فقد قمنا بتقسيم العناوين الموجودة على مستوى الصحف الإلكترونية الثلاث إلى العناوين الرئيسية التي حظيت بنسب ضئيلة مقارنة بالعناوين الفرعية وتمثلت هذه النسب في25.49 % لصفحة الخبر أونلاين16.36% في صفحة النهار أونلاين17.74% في الصفحة الرئيسية للشروق أونلاين وهي نسب ضئيلة مقارنة بالعناوين الفرعية التي أخذت أكبر نسبة في الصفحات الرئيسية للصحف الالكترونية السالفة الذكر و التي جاءت كالتالي74.50% في الخبر أونلاين ، 83.63% في النهار أنلاين و82.25% في الشروق أونلاين . ويعود سبب استخدام العناوين الفرعية بشكل كبير في هذه الصحف إلى ضرورة إدراج عناوين متفرقة ذات أحداث مختلفة تشد انتباه القارئ دون الحاجة لوضع عناوين كبيرة قد تشعر الجمهور بالملل من قراءة بقية الموضوع .

2-فئات المضمون:

2-1-فئة الموضوع : الجدول رقم-5- يوضح فئة الموضوع :

فئة الموضوع	الصحيفة					
	الخبر أونلاين		النهار أونلاين		الشروق أونلاين	
التكرار/النسبة المئوية	ك	ن م	ك	ن م	ك	ن م
سياسي	18	35.29	16	29.09	25	40.32
اجتماعي	06	11.76	11	20	15	24.19
ديني	03	5.88	00	00	09	14.51
رياضي	03	5.88	14	25.45	10	16.12
مواضيع مختلفة	21	41.17	14	25.45	03	4.83
المجموع	51	100	55	100	62	100

المصدر: من إعداد شخصي

تم تحليل الصفحات الرئيسية السالفة الذكر أيضا من ناحية فئات المضمون وكانت أول فئة قمنا بالاعتماد عليها هي فئة الموضوع التي تباينت واختلفت في الصحيفة الكترونية لكن حظيت المواضيع السياسية بأكبر النسب باعتبار الجزائر مرت بحدث سياسي هام ألا وهو اختيار رئيس للجمهورية الجزائرية الديمقراطية بعد مرورها بأزمة الحراك الشعبي وما أفرزه من تحولات مختلفة فكان التركيز على المواضيع

السياسية التي احتلت الصدارة في قائمة المواضيع بنسب تراوحت على التوالي: 35.29 %الخبر أونلاين29.09% النهار أونلاين و40.32 % في الشروق أونلاين. لتتدرج بعدها المواضيع ما بين اجتماعية ، اقتصادية ، ثقافية ، دينية وغيرها من المواضيع التي كانت نسب تواجدها متقاربة على مستوى هذه الصفحات. وهو نفس ما أشار إليه علي دنيف حسن في كتابه "تشريح الخبر الصحفي" :"إن قوة الرأي العام والتصور الاجتماعي تصنع الكثير من القواعد والأحكام وتقرر بالتالي ما هو حسن أو قبيح وما هو مسموح أو ممنوع،وتشكل بالتالي إطار غير مرئي وغير معلن من الضغوط والمحددات على عمل الصحيفة ".[32] و بالتالي يعتبر المجتمع من أهم العوامل المؤثرة على اختيار الأخبار الصحفية الإلكترونية و انتقاءها وفقا لتوجهات الرأي العام وتصوراته اتجاه القضايا والأحداث المختلفة لذلك يعتبر هذا المعيار من أهم المعايير التي تحدد قائمة الأخبار القابلة للنشر من غيرها.

2-2-فئة الفاعل: الجدول رقم-6- يوضح فئة الفاعل :

فئة الفاعل	الصحيفة					
	الخبر أونلاين		النهار أونلاين		الشروق أونلاين	
التكرار/النسبة المئوية	ك	ن م	ك	ن م	ك	ن م
فرد	12	23.52	25	45.45	14	22.58
مجموعة	39	76.47	30	54.54	48	77.41
المجموعة	51	100	55	100	62	100

المصدر : من إعداد شخصي

اعتمدت الصحف الالكترونية محل التحليل على الاعتماد على مواضيع مختلفة كان أبرزها المواضيع السياسية التي اهتمت بدراسة شخصية الرئيس المستقبلي للجزائر والتي تمثلت في شخص الرئيس *عبد المجيد تبون* الذي فاز بالانتخابات التي أجريت مؤخرا فكانت الشخصية الأكثر عرضا على الأخبار الالكترونية،بالإضافة إلى التركيز على بعض الشخصيات الأخرى حسب المواضيع واختلافها فكان التركيز على شخصيات فاعلة معينة في المجتمع والتي بلغت نسب لا بأس بها تمثلت في 23.52 %في الخبر أونلاين45.45% في النهار أونلاين و22.58% في الشروق أونلاين . أما المواضيع التي جاءت بصفة عامة أو تحدثت عن مجموعات فكنت نسبها على التوالي76.47% في الخبر54.54% في النهار و77.41% في الشروق وهو ما يوضح اعتماد كل من الصحف الالكترونية محل الدراسة على التنوع والاختلاف في طرح المواضيع. ويعود سبب اهتمام الصحف الإلكترونية محل الدراسة على التركيز على نشر أخبار تتعلق بشخصيات معينة بسبب شهرتها ومكانتها في المجتمع "فالنشاطات والأعمال المختلفة التي يقوم بها رجال السياسة ونجوم السينما وكبار الشخصيات تشكل قيمة إخبارية وعنصرا مهما من عناصر الخبر الذي ينال اهتمام الجمهور، وحتى كبار المجرمين واللصوص

الخطرين يحظون باهتمام الجمهور العام".[33] وهو ما يفسر اعتماد الصحف الإلكترونية محل الدراسة على نشر أخبار الشخصيات البارزة كالشخصيات السياسية ، الرياضية ، الفنية...الخ .

2-3-فئة الأهداف: الجدول رقم-7-يوضح فئة الأهداف :

فئة الأهداف	الصحيفة					
	الخبر أونلاين		النهار أونلاين		الشروق أونلاين	
التكرار/النسبة المئوية	ك	ن م	ك	ن م	ك	ن م
خلق مجتمع واعي	30	58.82	12	21.81	18	29.03
الحفاظ على السيادة الوطنية	13	25.49	18	32.72	25	40.32
أهداف متنوعة	08	15.68	25	45.45	19	30.64
المجموع	51	100	55	100	62	100

المصدر: من إعداد شخصي

تباينت نسب فئة الأهداف التي سعت الصحف الالكترونية محل الدراسة والتي تنوعت مابين السعي لخلق مجتمع واعي بما يجري من أحداث وقضايا تهم المجتمع الجزائري خاصة منها الشأن السياسي وما أفرزه الحراك الشعبي خلال السنة السابقة والسعي لبلورة أفكار حول ما يحدث في الجزائر وهو ما أوضحته نتائج الدراسة التي بلغت حوالي58.82 % في الخبر أونلاين21.81 % في النهارو29.03 %في الشروق أونلاين .

أيضا تم تركيزنا على عنصر الحفاظ على السيادة الوطنية خاصة في ظل ما حدث من تطورات في المجتمع الجزائري على الصعيد السياسي والتي ميزتها النتائج المتوصل إليها ب25.49% في الخبر32.72% في النهار و40.32% في الشروق . لتأتي بعدها جملة من الأهداف المتنوعة والمختلفة التي سعت الصحف الالكترونية السالفة الذكر إلى إيصالها والتي حظيت بنسب متفاوتة وهي 15.68 % في الخبر،45.45% في النهار و30.64% في الشروق أونلاين.

حيث يرى جون بافليك John V. Pavlik أستاذ الاتصال بجامعة إنديانا أن"شبكة الانترنت من خلال تغطيتها للأخبار لا تجعل من الممكن فقط تقديم شكل أكثر جاذبية للصحافة بل إنها أيضا تضع رقابة أكبر في أيدي الجمهور.[34]

كما تهدف المؤسسات الإخبارية ونخص بالذكر بالمواقع والصحف الإلكترونية إلى أن "تستثمر في المراسلين الذين يوفرون القيمة والعمق للأخبار الذين يقدمون تلك الصلة الشخصية بالخبر،والذين يتمكنون من توفير النص،الفيديو،الملفات الصوتية والرسوم الجرافيكية ،والذي يمكنه التفاعل مع الجمهور.[35]

2-4-فئة الموقف أو المواقف: الجدول رقم-8- يوضح فئة الموقف أو المواقف :

فئة الموقف	الصحيفة					
	الخبر أونلاين		النهار أونلاين		الشروق أونلاين	
التكرار/النسبة المئوية	ك	ن م	ك	ن م	ك	ن م
انشغال سياسي	18	35.29	16	29.09	25	40.32
انشغال اجتماعي	26	50.98	15	27.27	15	24.19
انشغال ثقافي	02	3.92	00	00	00	00
انشغالات أخرى	05	9.80	24	43.63	22	35.48
المجموع	51	100	55	100	62	100

المصدر : من إعداد شخصي

تم الاعتماد أيضا في تحليل الصفحات الرئيسية لكل من صحيفة الخبر، النهار، والشروق أونلاين على فئة المواقف التي قمنا بتقسيمها إلى عدة عناصر من بينها الانشغال السياسي الذي ميز الجزائر خلال هذه الفترة بداية بالحراك الشعبي الذي تمت تغطية أحداثه من قبل وسائل الإعلام المختلفة وانتهاء باختيار رئيس للجمهورية الجزائرية ممثلا في شخص *عبد العزيز تبون*الذي يعد محور الحدث فكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي : 35.29 % في الخبر الالكتروني ، 29.09 % في النهار الالكترونية 40.32 % في الشروق أونلاين . ليليها انشغال آخر تمثل في الانشغال الاجتماعي بما يحمله من أحداث وقضايا مختلفة تهم المجتمع و التي كانت نتائجها كالتالي : 50.98 % في الخبر27.27 % في النهار و 24.19 % في الشروق أونلاين .

أما باقي الانشغالات سواء كانت ثقافية ، اقتصادية ،...الخ فلم تحظ بنسب كبيرة لهذا تم دمجها في عنصر انشغالات مختلفة ومنها تم الحصول على النسب التالية : 9.80 % في الخبر أونلاين 43.63 % في النهار أونلاين و35.48 %في صحيفة الشروق الالكترونية ." فالأولوية عند الصحفيين هي خدمة مصالح بلادهم ولا يجب عليهم نشر المعلومات التي لم يتم التحقق منها".[36]

خاتمة : إن كل ذلك الزخم المعلوماتي والإعلامي الذي حظيت به هذه الصحافة الالكترونية لم يجعلها تبتعد كثيرا عما يؤثر في الوسائل الإعلامية التقليدية فما كان يؤثر مثلا في عوامل انتقاء المضامين الإعلامية خاصة الأخبار منها سابقا لازال يؤثر لحد الآن في الأخبار الالكترونية المنشورة على مختلف الصحف والمواقع الالكترونية ، لكن ذلك لم يمنع من وجود بعض الميزات التي أثرت على عملية انتقاء الأخبار ولم تتوفر في الوسائل التقليدية منها الجمهور كعنصر مهم جدا وذلك من خلال تفاعله بشكل كبير مع ما يتم نشره.هذا فضلا عن الحرية التي حظي بها الإعلاميون في إمكانية تعديل الأخبار التي يتم نشرها.

كما أن يواجه انتقاء الأخبار اليوم لا يختلف كثيرا عن سابقاته إلا في بعض العوامل البسيطة التي أضيفت له إلا أن العناصر الأساسية كالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الإعلامية تجاه المجتمع الذي تنتمي إليه، سياسة المؤسسة الإعلامية وميول القائم بالاتصال وغيرها عوامل كانت ولازالت تؤثر على عملية انتقاء الأخبار في البيئة الاتصالية الحديثة الحالية وهو ما أشرات إليه نتائج الدراسة موضحة في التالي :

-اعتمدت الصحف الإلكترونية الثلاث (الخبر ،النهار والشروق) على اللجوء لاستخدام كل من نوعي الخبر البسيط والمركب وذلك نظرا لأهمية كل نوع في بناء العناصر التحريرية لإخبارية حيث تعتمد الصحف الإلكترونية بشكل كبير على نقل الأخبار في شكل بسيط لكي يسهل على القارئ الاطلاع عليه خاصة وأننا في عصر السرعة المعلوماتية ،كما اعتمدت أيضا على الأخبار المركبة باعتبارها تعالج قضايا مرتبطة بعضها ببعض أو تتناول تفاصيل عن الحادثة أو الواقعة وكثيرا ما تلجأ الصحف الإلكترونية إلى استخدام الروابط التشعبية للاطلاع على مثل هذا النوع من الأخبار.

-اعتمدت الصحف الثلاث محل الدراسة على الاعتماد بشكل كبير على اللغة العربية الفصحى البسيطة البعيدة عن التعقيد لكي يسهل على القارئ فهمها لكن في نفس الوقت تخللها في كثير من الأحيان لهجات عامية أو لغات أجنبية مما جعل الكثير من الباحثين ينتقدون هذا التمازج اللغوي الذي اعتبروه عاملا في إضعاف اللغة العربية الفصحى وتشويهها.

- أما ما يتعلق بالعناصر التيبوغرافية ونخص بالذكر العناوين فقد اعتمدت الصحف الإلكترونية الثلاث على المزج بين كل من العناوين الرئيسية والفرعية ، غير أن الاعتماد على عناوين فرعية متفرقة كان هو الغالب على المضمون الإخباري الإلكتروني نظرا لسعي المواقع والصحف الإلكترونية لإشباع فضول القارئ في الاطلاع على كم هائل من العناوين في وقت وجيز.

- شكلت المواضيع السياسية والاجتماعية أهم المواضيع التي ركزت عليها صحف الدراسة بسبب اهتمام الرأي العام بها ، ويعود سبب ذلك إلى أن الصحافة الإلكترونية كنظيراتها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية لازالت خاضعة لسلطة الرأي العام وتصوراته الاجتماعية للمواضيع والقضايا. حيث تعد المعايير والقيم المجتمعية التي تكون ضمنها المؤسسة الإعلامية من بين أكثر العوامل تأثيرا على عملية انتقاء الأخبار في الصحف الالكترونية فلا يمكن نشر أخبار تتعارض وقيم ومبادئ المجتمع الذي تنشر فيه لأنها ستتعرض لهجوم من قبل الجمهور الذي توجه له هذه الصحف الالكترونية؛وبمعنى آخر فإننا نتوجه للحديث عن المسؤولية الاجتماعية للصحف الالكترونية مثلها مثل وسائل الإعلام والاتصال التقليدية التي تسعى للحفاظ على قيم ومبادئ المجتمع الذي تصدر به و مراعاة مبادئه ونشر ما يتوافق معها والابتعاد كل البعد عن ما يؤدي إلى الإخلال بالنظام العام له .وهو نفس ما أشارت إليه كل من دراسة نداء طه سعد الدريملي ودراسة بلقاسم بن روان .

– لعبت الشخصيات البارزة أو ما يعرف بالشخصنة في القيم الإخبارية أهم النقاط التي ركزت عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة لانتقاء أخبارها المنشورة حيث لازالت هذه القيمة تحظى بنفس الاهتمام الذي كانت تحظى به سابقا في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية.

– لم يخرج هدف الأخبار الإلكترونية المنشورة على مستوى الصحف الثلاث قيد الدراسة عن الأهداف المنوطة بها سابقا حيث سعت في مجملها للسعي لتحقيق جملة من الأهداف أبرزها الحفاظ على الأمن السياسي والوطني، خلق مجتمع واعي ...الخ، وهي عوامل كانت ولازالت تؤثر في عملية انتقاء الأخبار الإلكترونية . وهو ما يتوافق ونتائج دراسة فوزية عكاك التي أوضحت ضرورة عدم نشر أخبار الفضائح والتركيز على نشر الأخبار الهامة والمفيدة بما يتوافق وسياسة الصحيفة .

– أما ما يتعلق بموقف القائمين بالاتصال من الأخبار الإلكترونية المنشورة على مستوى صحفهم الإلكترونية في تحقيق الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم من خلال البحث في الانشغالات السياسية، الاجتماعية ، الثقافية...الخ .

– إن ما يميز عملة انتقاء الأخبار في البيئة الاتصالية الحديثة عن سابقاتها في وسائل الإعلام التقليدية هو حصولها على متسع أكبر من الحرية الذي نقصد به إمكانية إضافة تفاصيل للخبر من خلال إضافة روابط تحيلنا إلى شرح مفصل عن الموضوع وهو ما نفتقده في الأخبار المعروضة في الوسائل التقليدية التي تعطينا أهم المعلومات فقط؛في حين يمكننا الحصول على معلومات أكثر حول الأخبار المنشورة في الصحف الالكترونية سواء من خلال : معلومات إضافية ، فيديوهات، صور، تعليقات...الخ و هو نفس ما أشارت إليه دراسة جالتانج وروج في أن القيم الإخبارية لوحدها غير كافية لمعرفة كل عوامل انتقاء الأخبار .

–تنفرد الأخبار الالكترونية اليوم هو إمكانية تعديلها(سواء من خلال الإضافة أو الحذف من بعض عناصرها) أو من خلال حذفها تماما على عكس الأخبار في وسائل الإعلام التقليدية التي تبقى على نفس الشكـــل الذي طرحـــت عليه منذ البداية وهو ما يمنـح الإعلاميين حرية أكبر في صياغة الأخبـــار ونشرها.

الهوامش

1-فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة الإشعاع الفنية ، مصر،2002 ، ص 87.

2-عامر ابراهيم قنديلجي ، البحث العلمي في الصحافة والإعلام ، ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2015 ، ص ص102-103.

3-عاطف علبي ، المنهج المقارن ، مع دراسات تطبيقية ، ط1 ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2006 ، ص132.

4-لمياء مرتاض نفوسى ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، دار هومه للنشر والتوزيع ، الجائر ،2016 ،ص95.

5-يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، طاكسيج-كوم ، الجزائر ،2007 ،ص09.

6- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل ، البحث العلمي ،وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية ،1999 ، ص51.

7-محمد الفاتح حمدي ، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال ،ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ،2017،ص107.

8-بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي ، أسس المناهج الاجتماعية ، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ،2012 ، ص 48.

9-سعد سلمان المشهداني ، مناهج البحث الإعلامي ،ط1 ، دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة ،2017 ، ص ص152-154.

10-علي عبد الفتاح كنعان ، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2014 ، ص ص90-92.

11-ماكس ماكومز وآخرون ، ترجمة محمد صفوت حسين ،الأخبار والرأي العام ،ط1 ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،مصر ،2012 ، ص ص53-54.

12-فيصل أبو عيشة ، الإعلام الإلكتروني ،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،2010 ، ص141.

13-جليلة عبد الله خلف ، الوظيفية الإخبارية للبوابات الإلكترونية ، دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة ، 2014، ص ص121-222.

14-محمد سلمان الحتو ، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2012،ص ص 179-180.

15-نصر حسني وسناء عبد الرحمن ، التحرير الصحفي في عصر المعلومات ، دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة ،2009 ، ص80.

Tony Harcup and Deirdre O,Neil : What is news? News values journalism studies-16 , France ,2017,p p.03-12.

17–مرعي مدكور ، الصحافة الإخبارية ، دار الشروق ، مصر ،1986 ،ص31.
18–بلقاسم بن روان ، سوسيولجيا الإعلام–القيم في المنظومة الإعلامية– ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي الحديث ، القاهرة ، مصر ،2016 ، ص 570.
19–ندار طه سعد الدريملي ، اتجاهات القائم بالاتصال نحو مفهومي الحرية والمسؤولية الاجتماعية في الصحافة الفلسطينية اليومية اليومية خلال الفترة 2006– 2013، رسالة ماجستير في الصحافة ، كلية الآداب ، جامعة الإسلامية ، فلسطين ،2015 ، ص 183.
20–عظيم كامل الجميلي وثناء اسماعيل العاني ، صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيون ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2012، ص ص158–159.
21–ماكس ماكومز وآخرون ، مرجع سابق ، ص36.
22–كامل وثناء ، مرجع سابق ، ص 160.
23–جيهان أحمد رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1978 ، ص 19.
24–فوزية عكاك ، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة ، دراسة ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي – ديسمبر 2007–2013 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الجزائر 03 ، 2011–2012 ، ص ص462–464.
25–عبد العالي رزاقي ، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت ، دار هومه ، الجزائر ، 2011، ص ص 141–142.
26–كامل وثناء ، مرجع سابق ، ص165.
27–رفعت عارف الضبع ، الخبر ،ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ، مصر ، 2011، ص ص 254–256.
28–فاضل محمد حسني البدراني ، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني ،ط1 ، دار البداية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2014 ، ص59.
29–حسن علي محمد ، لغة الإعلام العربي المعاصر ، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2016، ص49.
30–لؤي خليل ، الإعلام الصحفي ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010، ص27.
31–لؤي ،مرجع سابق ، ص30.
32–علي دنيف حسن ، تشريح الخبر الصحفي ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2013 ، ص 60.
33–عبد الستار جواد ، فن كتابة الأخبار ، ط2 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2001، ص48.
34–جمال عبد ناموس القيسي ،الأخبار في الصحافة الإلكترونية ، ط1 ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2013 ، ص 121.

35–سؤدد فؤاد الألوسي ، الصحفي والنشر الإخباري ،ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2012، ص155.

36–نهى ميللر ، ترجمة حنان عبد الرحمن الصفتي ، صناعة الأخبار العربية ، ط1 ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر ،2010 ، ص148.